

أُنْسَاكِ وَالْأُنْفُذَ الْكَرِيمِي

- ١ -

تطلع من ندمي
يا هذا الحزن النازح في العينين
ودمي امتصته الغابات الاولى
ودمي الرقص العلني قبيل العشق :
امراة تسقط في اللون المقتول
امراة تستيقظ من توت المنفى
وعلى الاسوار المهجورة كنت احاول
ان ابدا

عيناى سراجان
وبيروت - مدينتنا الاولى -
ثدي يوقظ هذا البحر .. فيغمرها
وانام

تمنحني الليلة ذاكرة النسيان
اهيىء قرب الصفر حسان الغيم
وادمين بارقة الاسماء
لوجهك هذا الآتي
وانا الآتي في الزمن الغامض
اغنية زرقاء
ناديتك هذا الفجر النائم في الاوراق
وانصت قليلا من زبد الاحداق
لمن يا أم يصير النهر نزيفا
والعمر سؤالا مجهولا ؟
تهجرك العربات الوردية
رقص الاشجار
العرس الباكر
لكني مسكون بالنار
اشتغلي
اصرخ يا لغة الله المسبية ،
في كل مكان
كوني مئذنة الطوفان
ختم الشعراء قصائدهم
ومضوا بين الالوان

محمد نور الدين

ودمي الساحة والسكين
وقلبي مجمرة الاحلام .

- ٢ -

ماذا يفعل هذا العشق بعيد رحيل
العشاق

وماذا يفعل هذا القلب المفرور المخلوع
من القيعان ؟
ندى ..

احلم اني خاتم اعراسك
رحل العشاق وما تركوا الا
وجهك - قنديل الشرفات المنسية -
شاهد حب اوحده في زمن الليلك
يا امراة الحزن المتواصل
قولي شيئا ما عن شيء ما
عن حب ما
عن موت ما

نسي المهزومون علامتهم بدمي
والنهر يناوبني موال الندم
تمنحني الليلة ذاكرة النسيان
كثيرون اتوا بعد غد
سكنوا الاسماء الاولى
ثم ارتحلوا
ملء القلب ارتحلوا

سوف اعدّ خطاهم منديلا
منديلا

واجدد احلامي
كانت بيروت محاصرة في جسدي
ودمي منحازا نحو دمي
قلت اكون

وادخل في عينيك وفي رثيتك
ولا اخرج الا في آخر هذا العصر
ولا انسالك

انا المخبوء طويلا في حدسي
يهجسني هذا الموت الفاتن :

من أين يمر رصاصك يا هذا المقتول
بأغنيتي ...

اعرف كيف يعود النهر الى النبع
العطر الى الورد
البحر الى الدمعة

لكني مسكون بالنار
وقلبي مجمرة الاحلام

- ٣ -

امنحك الفلّ سماء
والقلب صنوبرة الشجن
يا امراة قادمة في الشريان
وفي فولاذ العربات الليلية
آتيك قليلا
فارتبكي كمساء غير مناسب
والبحر صديق أو خنجر
آتيك قليلا
انسالك ولا أفقد ذاكرتي :
امنحك الفلّ سماء
والقلب صنوبرة الشجن

بيروت